

مبادرات

اليمن ومرحلة جديدة من الصراعات

■ نادية شحادة

خطوة مفاجئة من شأنها إدخال اليمن في مرحلة جديدة من الصراعات والتطورات، هي تمكن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي من مغادرة منزله في العاصمة صنعاء إلى عدن في جنوب اليمن بعد أكثر من عشرين يوماً على تقديم استقالته. توقيت الاعلان عن مغادرة الرئيس اليمني منزله جاء بالتزامن مع الذكرى الثالثة لانتخابه رئيساً للبلاد وفقاً للمبادرة الخليجية التي اعلنتها دول الخليج في 3 نيسان 2011 والتي تم ترشيحه من خلالها كرئيس مؤقتي لليمن ليخلف الرئيس السابق علي عبد الله صالح. هادي بعد ساعات من وصوله إلى عدن أعلن عن تمسكه بالعملية السياسية المستندة إلى المبادرة الخليجية وطالب المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات لحماية العملية السياسية ورفض ما سماه بالانقلاب، ودعا كل مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية إلى الالتزام بقرارات الشرعية الدستورية وحمايتها، مؤكداً على أن كل الخطوات والتعيينات التي اتخذت في 21 ايلول 2014 غير شرعية، فالبيان الذي اصدره هادي حمل توقيع رئاسة الجمهورية ما يعني سحب استقالته في شكل رسمي التي كان قدّمها في كانون الثاني 2014 بعد سيطرة جماعة انصار الله على العاصمة صنعاء.

والمتابع للشأن اليمني يرى انه في وسط تسارع الاحداث والتطورات الدراماتيكية لا بد من ان يكون للمملكة العربية السعودية يد في تطور هذه الاحداث حيث سعت السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز آل سعود إلى ابقاء اليمن في مدارها وتحت سيطرها حيث تعتبر السعودية اليمن وأوضاعه خطاً احمر بالنسبة اليها، فلا يمكن الرياض ان تسمح ان قوى اقليمية ان تسيطر أو تفرض نفوذها عليها لذا من الطبيعي ان لا تترك السعودية جماعة انصار الله التي تعتبرها المملكة مدعومة من ايران ان تفرض سيطرتها على اليمن. بعد سيطرة جماعة انصار الله على العاصمة صنعاء في ايلول 2014 شكل هذا الامر للسعودية خطراً كبيراً كون تغيير السلطة في اليمن قد يصف نفوذها مرة اخرى في صنعاء كما انه يهدد المنطقة بخطر محدد، وعلى خلفية ذلك اكد تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية السعودية في 30 تشرين الاول 2014 حرص المملكة على استمرار تقديم الدعم للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ووجوده في الحفاظ على وحدة اليمن وامنه واستقراره. اعتبرت السعودية ما حدث في اليمن تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها، ومجلس الوزراء السعودي في جلسته له في 9 شباط 2015 اعتبر الاعلان الدستوري الذي اصدرته جماعة انصار الله في 6 شباط 2015 يلغي كل الاتفاقات والمبادرات التي وافقت عليها الأطراف والقوى السياسية اليمنية طوال الاعوام الثلاثة الماضية واولها المبادرة الخليجية التي وضعت عام 2011.

ويرى المتابعون ان السعودية التي خسرت نفوذها في اليمن ويست من محاولتها طوال الفترة الماضية العمل على افضال المفاوضات حول الملف النووي الايراني حيث سعت لاتقان عواصم القرار الدولي بعدم توقيع الاتفاق النووي الايراني مع طهران، ولكن من دون جدوى، فمن المتوقع الآن ايجاد حل للملف النووي في 30 حزيران 2015 على ابعد تقدير، كل تلك الاحداث جعلت من السعودية تعمل على ايجاد دور جديد لها في اليمن والعمل على قلب موازين القوى محالة منها لاستعادة نفوذها فقامت بمحاولة استخدام هادي لمحاربة جماعة انصار الله ولتقود النسوية من جديد.

تقرير إخباري

النار تقترب من العرش السعودي

■ نيبال هندي

ها هي نار الإرهاب التي أوقدتها السعودية تحرق أحلام الوهابية التي اجتاحت ودمرت المنطقة من سورية الى اليمن. بعد سنوات على الدعم السعودي للإرهاب في العالم العربي صار «الإسلام السعودي» الذي لا يمثل إلا نفسه ومن يدعّمه من المجموعات الإرهابية عبئاً يثقل كاهل المملكة داخلياً وخارجياً، ما دعى الملك السابق عبدالله بن عبدالعزيز في أواخر شهر كانون الأول الماضي، لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتصدي لأي أعمال إرهابية بحسب تعبيره، بعد اصعاءات لوزارة الداخلية السعودية أظهرت أن المملكة شهدت ثلاث عمليات إرهابية خلال العام 2014، وآخرها كان هجوماً انتحارياً استهدف إحدى دوريات حرس الحدود في منطقة عرعر شمال السعودية، أدى الى مقتل رجلين أمن سعوديين وإصابة ثالث، فهل وقعت السعودية في شر أعمالها وهل انقلب السحر على الساحر؟

أبو بكر البغدادي كان أعلن عن اامارة مكة والمدينة وعاصمتها الفلوجة في العراق، وقال التنظيم في نيا نشر في المنتدى الإعلامي التابع له أنه سيتمند الجزيرة العرب قريبا، ونشر التنظيم مقاطع فيديو قالت أنها «تظهر المئات ممن يبايعون أمير مكة المنصب من قبل أبو بكر البغدادي وفي المقابل وبعد كل هذا خرج البنا مفتي آل سعود اليوم يتبجح بأن تنظيم «داعش»، قد أعلن في الواقع «دولة ضالة» مضيفا أن عناصر التنظيم من المناققين، وهم بذلك أسوأ من «الكفار» الذي قال إن «أمرهم جلي وحالهم لا إشكال في وهم أضر على الناس من الكفار الواضح الكفر».

فهل يشكل كل هذا إنذاراً أخيراً للسعودية لتستبدل الوهابية بفقه الاعتدال السائد في بلاد الشام؟ الرئيس السوري بشار الأسد تحدث في مقابله الأخيرة مع «بي بي سي نيوز» البريطانية في رد على سؤال أن السعودية تخشى من «داعش» ولا ترغب بوجوده فلماذا تدعمه وقال حينها أن المهم ليس ما يقولونه بل المهم هو التدابير التي يتخذونها لإثبات صحة ما يقولون. لأن مصدر أيديولوجيا «داعش» وغيره من المنظمات المرتبطة بهالقاعدة» هو الوهابيون الذين تدعمهم العائلة المالكة السعودية، وفي هذا السياق كان قد أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من أن المواجهة الفكرية والأعلامية والميدانية مع التيار التكفيري هي دفاع عن الاسلام، مضيفا أن أي سلوك يباعد اليه إنسان مسلم يدعي الاسلام إذا كان يتناقض مع الفطرة الاسلامية محال أن يكون من الاسلام. وتابع تعالوا معنا إلى سورية والعراق، كاشفا ما تتضمنه وثائق «داعش» من نوايا الوصول إلى المدينة المنورة ومكة، في المملكة العربية السعودية.

فهل ستوقن السعودية في هذا الإطار ضرورة مد اليد لدول المنطقة وربما إيران لمواجهة الخطر المحدق بها خاصة في ظل مشاكلها الداخلية؟

الرئيس الإيراني حسن روحاني قال في السادس والعشرين من شهر أيار الماضي أن هناك جماعات تنشر الإرهاب في العالم باسم الإسلام، مؤكدا ضرورة تقديم الصورة الناصحة للإسلام. وعن العلاقات مع السعودية كان روحاني قد صرح قبل ذلك أن الحكومة الإيرانية تسعى إلى إقامة علاقات مبنية على التعاطي والصداقة مع جيرانها في منطقة الخليج وبحر عمان، ما سيؤدي إلى تعزيز العلاقات بين دول المنطقة على جميع المستويات لتحقيق الثبات والسلام في كل الدول.

«داعش» في السعودية التي بشرت به في أوروبا وأميركا فهل ستدرك السعودية هذا الخطر المحدق لمواجهته عقائدياً وأولاً وإطفاء ناره التي باتت تلوح في أفقها؟

البناء

«الجان الثورية» ترى تصريحاته لا قيمة لها واستقالته كانت خدمة لقوى أجنبية

هادي من عدن؛ متمسك بالعملية السياسية وأرفض الانقلاب



وقالت: «إن ملايين هذه الحادثة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن استقالة هادي من منصبه لم تكن مجرد استخدام لحق بل إن المقصود منها هو جر الوطن إلى الانهيار خدمة لقوى أجنبية، مما يؤكد صوابية الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الثورية وعلى رأسها الإعلان الدستوري».

بالقصر الجمهوري بصنعاء أمام المستجندات على الساحة الوطنية، واتخذت في شأنها القرارات والمعالجات اللازمة. وتطرق نقاش اللجنة إلى طريقة التخفي التي لجأ اليها الرئيس اليمني الذي قدم استقالته عبد ربه منصور هادي للتغطية على مغادرته من منزله بصنعاء إلى عدن.

بعد احتجاز ملايين الدولارات من عائدات الضرائب الفلسطينية

عباس يهدد بإنهاء التنسيق الأمني مع العدو



هدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمس بوقف التنسيق الأمني مع «إسرائيل» إذا استمرت في احتجاز ملايين الدولارات من عائدات الضرائب الفلسطينية. وقال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إن عباس أبلغ القادة الأوروبيين أن المسؤولين الفلسطينيين سيناقشون الأمر في اجتماع الدولي المقبل. وحث شعث الولايات المتحدة على الضغط على «إسرائيل» لمنع الفلسطينيين عائدات الضرائب التي تجمعها نيابة عنهم، ويتعاون الفلسطينيون و«الإسرائيليون» بشأن الاعتقالات في الضفة الغربية ومسائل أمنية أخرى.

على كل من الفلسطينيين و«الإسرائيليين». وقال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إن المنطقة العربية والإقليمية، تشهد تحولات وتغييرات من شأنها أن تؤثر على القضية الفلسطينية. وأكد هنية أول أمس خلال تكريم نحو 100 طفل واطلبوا

على أداء «صلاة الفجر» في أحد مساجد مدينة غزة، أن المنطقة العربية والإقليمية تشهد الكثير من التحولات والتغييرات. وأضاف أن «من شأن تلك التحولات أن تؤثر على القضية الفلسطينية» داعياً الشعب الفلسطيني إلى الثبات والتمسك في ظل المرحلة المضطربة والحرجة وتسارع الأحداث خارج فلسطين.

تونس؛ تظاهرة ضد الإرهاب
توحد جميع القوى السياسية

وشهدت العاصمة التونسية، تظاهرة «ضد الإرهاب» بمشاركة مختلف الأحزاب السياسية، وذلك بعد هجوم أودى بحياة أربعة عناصر أمنية الأربعاء الماضي على يد مسلحين. وشارك في المسيرة أعضاء أحزاب سياسية من أبرزها حزب «بناة تونس» وحركة «النهضة» وعدد من منظمات المجتمع المدني. وورد المحتجون، وسط إجراءات أمنية مشددة، شعارات رافضة للإرهاب من بينها «تونس حرة» و«الإرهاب على برة» و«بالروح بالدم نفديك يا تونس» و«ليسقط الإرهاب». وقال عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة عبد الكريم الهاروني في تصريح صحافي إن «الإرهاب يسعى إلى تدمير أسس الدولة وتشققت وحدة التونسيين»، مشيراً إلى أن «الإرهاب لا يفرق بين الأحزاب ويسعى لزعزعة استقرار البلد ووحدة الشعب التونسي».

وكانت مصادر أمنية تونسية أعلنت الأربعاء الماضي عن مقتل 4 من قوات الأمن في «بولعابة» بمحافظة القصيرين، غربي البلاد، على يد مجموعة من 20 إرهابياً تنتمي إلى كتيبة «عقبة بن نافع». وتعتبر هذه العملية أول هجوم إرهابي يؤدي إلى مقتل رجال أمن، منذ تسلم حكومة الحبيب الصيد مسؤولياتها مطلع الشهر الجاري. من جهة أخرى، تم استئناف الحركة عبر معبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا مؤقتاً، أول أمس، إثر تعليق الأعضاء والاتفاق بين الحكومة التونسية والمحتجين على إلغاء ضرائب العبور.

وقال عادل ناجي أحد أعضاء خلية الأزمة في المنطقة، إن المحتجين قرووا السماح لوافدين من تونس وليبيا العبور عبر بوابة رأس جدير مؤقتاً، بعد اتفاق على منح الحكومة مهلة إلى السبت المقبل، لإلغاء ضريبة العبور في انتظار البت في المسائل التنموية بالمنطقة.

أعلن عن أحراق 50 عراقياً في الأنبار

«داعش» يسير 21 أسيراً كردياً

بزيّ الإعدام في أقفاص

الأسرى القفص، لقطات من احراق الكسابية.

ووقف بجانب كل قفص عنصر ملثم يرتدي ملابس سوداء ويحمل مسدساً، كما وقف وسط الأقفاص عنصر ملثم يرتدي ملابس كردية تقليدية بنية اللون ولف رأسه بعمامة بيضاء، ليوجه رسالة بالغة الكردية إلى «الشعب الكردي المسلم».

وجاء في الرسالة «نقول لكم حربنا ليست معكم بل حربنا مع الكفار العلمانيين من الأكراد لانهم يسوقونكم إلى النار بالكفر والاحاد». وتظهر مشاهد الاسرى موضوعين داخل الأقفاص على ظهر شاحنات صغيرة من نوع «بيك اب» تجول شارعاً ضيقاً وسط عشرات من السكان والمسجلين.

ويختتم الشريط بمشهد للأسرى وهم يجنحون على رعايهم وخلف كل منهم عنصر ملثم يحمل سلاحاً رشاشاً أو مسدساً. وأرقت المشهد بلقطات سريعة من عملية ذبح 21 أسيراً مصرباً قام بأسره في ليبيا، وعرضت في شريط آخر بث في 15 شباط.

ويفيد الشريط ان الأسرى بجدران من الاسمنت مضادة للتعقيرات.

ويعرض الشريط عند ادخال

بث تنظيم «داعش» فجر أمس شريطاً مصوراً يعرض فيه أسرى أكراداً يرتدون زياً يرتقالي اللون وموضوعين داخل أقفاص، قال إن غالبيتهم من البيشمركة الذين أسروا حسب قائد في القوات الكردية خلال هجوم للتنظيم في كركوك الشهر الماضي.

ولم يحدد الشريط تاريخ عرض الاسرى أو مكانه لكن مصادر كردية ذكرت ان الامر حصل قبل نحو اسبوع في السوق الرئيسية لمنطقة الحويجة (55 كلم غرب مدينة كركوك) التي يسيطر عليها التنظيم.

وسبق للتنظيم المتطرف ان اعتمد الاسلوب نفسه في شريط بثه في الثالث من شباط، اظهر اعدام الطيار الاردني معاذ الكساسبة حرقا الذي أسر بعد سقوط طائرته في شمال سورية في 24 كانون الأول.

الا ان الشؤون الجديد الذي تداولته حسابات مؤيدة للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي فجر أمس، ويحمل عنوان «ويشف صدور قوم مؤمنين» باللغتين العربية والكردية، لم يظهر أي عملية اعدام.

ويظهر الشريط الاسرى وهم يقادون واحداً تلو الآخر، مطاطني الرأس ومقيدي الأيدي، الى اقفاص من الحديد موضوعة على شكل مربع في ساحة محاطة بجدران من الاسمنت مضادة للتعقيرات.

ويعرض الشريط عند ادخال

عنصرًا من البيشمركة. وأوضح القائد في قوات البيشمركة في كركوك اللواء هبوا رش ان المقاتلين الأكراد «أسروا في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، حينما صدت قوات البيشمركة هجوماً إرهابياً داعش استهدف كركوك.

وفي سياق الاجرام الذي يتبعه التنظيم الارهابي فقد أعلن عن اعدم 50 عراقياً حرقاً في مدينة هيت شمال غربي الرمادي. وأكد تلفزيون «العراقية» الحكومي هذا الخبر باقتضاب من دون تقديم أي تفاصيل. مشيراً إلى ان التنظيم قام باعدام 50 عراقياً حرقاً في مدينة هيت شمال غربي الرمادي على بعد 110 كلم غرب بغداد.

وكان التنظيم اعدم قبل أيام عدة 45 شخصاً في ناحية البغدادي غرب العراق. وكانت وزارة الدفاع العراقية أعلنت مقتل 23 من عناصر «داعش» بعد استهدافهم من قبل قوات الاستخبارات العراقية بواسطة قذائف الراجمات في إحدى المناطق التابعة لمحافظة الأنبار.

وأوضح بيان لوزارة الدفاع، أنه «تم تدمير مستودع لصواريخ من نوع كراد كان يستخدمها «داعش» لاستهداف مناطق معينة في بغداد». كما أشار إلى أنه تم تدمير منزل مرفخج كان معداً للتفجير في منقطة الكرمة بالأنبار من خلال ضربات صاروخية.

الوحدات الخاصة التركية كانت في صلب معارك ريف حلب السورية

نور جبور

والتواصل بينها وبين الحدود التركية، يعنينا نهاية الدور التركي في سورية، حيث حسم أمر المدينة وفقاً لخطة البعث الدولي ستيفان دي ميستورا سيبصر حتماً باعتباره أهون الشرور بالنسبة إلى المسلحين.

الى ذلك موقع «مون أوف الإباما» النخبوي الأميركي المعروف بدقة تقاريره وتحفظه المهيمن وقربه من مراكز القرار العسكري الأميركية، نشر ليلاً تقريراً مفصلاً عما سماه تدخل الوحدات الخاصة التركية في شمال سورية.

وجاء التقرير تحت عنوان: «قوات خاصة من تركيا تهاجم الجيش العربي السوري»، أن «الجيش العربي السوري حاول إغاثة القرى المحاصرة من قبل المتطرفين من نبل إلى الزهراء، وإغلاق الممر بين مدينة حلب والحدود التركية إلى الشمال». سيطرت القوات على ثلاث قرى وأغلقت تقريباً الفجوة في حلقة الحصار حول جميع أحياء حلب ولكن مرة أخرى، برزت مفاجأة عسكرية باندفاع سريع هجومي للمقات من المسلحين القادمين من اتجاه الحدود التركية». يضيف التقرير، «السمة المميّزة لـ«شراسة» المعركة كانت الدعم التركي للجماعات المسلحة، كما يتضح من نقل المقاتلين والإمدادات العسكرية من داخل تركيا إلى الريف الشمالي في حلب، بينهم مقاتلون قوقاز ينتمون مباشرة إلى الاستخبارات التركية».

ويقول التقرير «ليست هذه هي المرة الأولى التي تتدخل تركيا بنشاط في سورية. صدرت مؤخراً وثائق المحكمة التركية، وفيها إفادات ضباط وقفاو على رأس المساعدة اللوجستية، وقدموا دعماً مباشراً بنيران المدفعية إلى المتطرفين في العديد من الحالات».

مصادر المعارضة التركية وصفت التدخل العسكري في شمال سورية بداية توطؤ لن تتمكن حكومة أردوغان من تغطيته والتمسّتر على نتائجه، متوقعة أن يتراجع كما حدث يوم سقوط الطائرة التركية بواسطة الدفاعات السورية.